فمعاني معنى الاية تحتمل اكثر ألم يقفوا انه على تعيين
واعتبار الثاني الذي سيكون منه صلى الله عليه وسلم من وحي
من وحي انما هو ما ذكرنا من انسلاخ الوحي فان
ما كان من منعه مع الله تعالى بالحق بالكمال الذي ذكرنا
له صلى الله عليه وسلم فسقط الترتيب ذلك
من كل ما يوجب له نقصا او شيئا او سوءا او
ابعادا او ذما ما يكمل الكمال له صلى الله عليه
وسلم على انه يتكلم الا بوحي من الله تعالى من
كونه بلا حدوث انسلاخ الوحي التي ذكرناها ولكن
وحي الله تعالى بالتخفيف لمن اوحي اليه الا الاعلام
بان لمن اوحي اليه بيان امر الكتب وكتب هنا من مراد
الله تعالى بهذا هو الوحي ويكون صاحب لا خشوع
له من امر الله تعالى ثم انه يتورد علينا هو اعتراضات
ممن لا علم له بحقيقة الامر الاعتراض الاول اما بقول
المعترض

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

٢٩٧

المعارض او ان كان كل شيء منه بوحي فما بال القضية
التي بعث فيها صلى الله عليه وسلم خبيبا والصحابة
مع القبائل التي اظهروا الاسلام وطلبوا منه
ان يبعث معهم من يفقههم في الدين فبعث
صلى الله عليه وسلم خبيبا وعاصم بن ثابت بن ابي
الافلح في رجال معهم فلما بلغوا ارضهم اظهروا
غدرهم وقتلوهم الا خبيبا فانهم جاءوا به الى قريش
فقتلوه في قريش فلو كانت القضية عن وحي لما بلغت
هذا المبلغ والجواب عن الاعتراض انه صلى
الله عليه وسلم تحمل ذلك بقوله سبحانه وتعالى
يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وبقوله سبحانه
وتعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم
فكان عمله فيها بهذا الوحي وكونه لم يعلم عاقبة الامر
لان ذلك من الله سبحانه فهذه القضية التي اصابت الصحابة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)